

ارتفاع معدل الوفيات في وحدة العناية المركزة: عوامل الخطر ودراسة إثيوبية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 27, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتفاع معدل الوفيات في وحدة العناية المركزة: عوامل الخطر ودراسة
إثيوبية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120158>

تخيل أنك في قسم العناية المركزة، محاطاً بأجهزة تنفس وأصوات تنبيهات طبية مستمرة. هنا، حيث تتوقف الحياة على حافة الهاوية، يصبح كل قرار وكل لحظة حاسمة. في إثيوبيا، وتحديدًا في مستشفى هاواسا الجامعي المتخصص، يواجه الأطباء تحديات فريدة في إنقاذ الأرواح، خاصةً مع محدودية الموارد. دراسة حديثة تلقي الضوء على العوامل التي تزيد من خطر الوفاة بين المرضى الذين يتلقون العلاج في هذه الأقسام الحيوية.

منهجية البحث

قام الباحث شاتي م. إ. بإجراء مراجعة استرجاعية (retrospective chart review) لسجلات المرضى البالغين الذين تم إدخالهم إلى وحدة العناية المركزة في مستشفى هاواسا الجامعي. هذه الطريقة تعني أن الباحث لم يتبع المرضى بشكل مباشر، بل اعتمد على البيانات المسجلة بالفعل في ملفاتهم الطبية. تم تحليل بيانات 244 مريضاً، مع التركيز على تحديد العوامل المرتبطة بزيادة خطر الوفاة. شملت البيانات التي تم جمعها معلومات حول الخصائص الديموغرافية للمرضى (مثل العمر والجنس)، وأسباب إدخالهم إلى وحدة العناية المركزة، والحالات الصحية المصاحبة لهم (الأمراض المزمنة)، بالإضافة إلى تفاصيل حول العلاج الذي تلقوه، مثل الحاجة إلى جهاز التنفس الصناعي ومدة الإقامة في الوحدة. الهدف الرئيسي كان فهم أفضل للعوامل التي تساهم في ارتفاع معدل الوفيات في هذه الوحدة، بهدف تحسين الرعاية المقدمة للمرضى.

النتائج

أظهرت الدراسة أن معدل الوفيات بين المرضى البالغين في وحدة العناية المركزة كان مرتفعاً بشكل ملحوظ. وجد الباحث أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية مرتبطة بزيادة خطر الوفاة. أولاً، كان المرضى الذين احتاجوا إلى جهاز التنفس الصناعي (mechanical ventilation) أكثر عرضة للوفاة. جهاز التنفس الصناعي، وهو جهاز يساعد المرضى الذين يعانون من صعوبة في التنفس، غالباً ما يستخدم في الحالات الحرجة، ولكن الدراسة تشير إلى أن الحاجة إليه مرتبطة بتدهور الحالة الصحية وزيادة خطر الوفاة. ثانياً، كان المرضى الذين يعانون من ضعف في مستوى الوعي (impaired level of consciousness) عند دخولهم إلى وحدة العناية المركزة أكثر عرضة للوفاة. هذا يشير إلى أن المرضى الذين يصلون إلى الوحدة في حالة حرجة جداً، وغير قادرين على الاستجابة للمنبهات، يواجهون صعوبة أكبر في التعافي. أخيراً، وجد الباحث أن المرضى الذين كانت مدة إقامتهم في وحدة العناية المركزة أقصر كانوا أكثر عرضة للوفاة. قد يبدو هذا الأمر غير منطقي للوهلة الأولى، ولكن يمكن تفسيره بأن المرضى الذين يموتون بسرعة غالباً ما يكونون في حالة حرجة جداً ولا يستجيبون للعلاج، أو أنهم يعانون من مضاعفات خطيرة تتطلب تدخلاً سريعاً.

تداعيات

تشير نتائج هذه الدراسة إلى وجود حاجة ماسة لتحسين الرعاية المقدمة للمرضى في وحدات العناية المركزة في إثيوبيا، وخاصةً في المناطق التي تعاني من نقص الموارد. يؤكد الباحث على أهمية الكشف المبكر عن المرضى الذين هم في خطر، وتثبيت حالاتهم الصحية بسرعة، وتوفير العلاج المناسب لهم. إن الحاجة إلى جهاز التنفس الصناعي، على سبيل المثال، قد تشير إلى أن المريض يحتاج إلى تدخل طبي عاجل، وأن هناك حاجة إلى مراقبة دقيقة لحالته الصحية. كما أن ضعف مستوى الوعي عند الدخول إلى الوحدة يتطلب تقييماً شاملاً للمريض وتحديد سبب فقدان الوعي، وتوفير العلاج المناسب. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الأطباء والمرمضين العمل على تحسين مهاراتهم في إدارة الحالات الحرجة، وتوفير التدريب اللازم لهم. إن تحسين الرعاية المقدمة للمرضى في وحدات العناية المركزة لا يتطلب فقط توفير المزيد من الموارد، بل يتطلب أيضاً تحسين الكفاءة والفعالية في استخدام الموارد المتاحة. هذه الدراسة تمثل خطوة مهمة نحو فهم

التحديات التي تواجه الرعاية الصحية في إثيوبيا، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين. إنها دعوة إلى العمل من أجل توفير رعاية أفضل للمرضى الذين هم في أمس الحاجة إليها.

Reference

Shate M.E. (2026). *Clinical outcomes and factors associated with mortality among adults admitted to the intensive care unit at Hawassa University Comprehensive Specialized Hospital, Ethiopia: retrospective chart review*. BMC Anesthesiology, 26(1), 109-109

DOI: [10.1186/s12871-025-03603-z](https://doi.org/10.1186/s12871-025-03603-z)